

وصية نافعة لطلاب العلم بالسودان بعد دورة التعليق على تفسير السعدي للشيخ محمد هشام طاهري حفظه الله

محمد هشام طاهري

الطيب المبارك الذي انسنت به انسنت فيه وبرئت ذيئه ببرامحكم العلم ومتابعتكم الله جل وعلا ان يأخذ بآيديكم العلم النافع والعمل الصالح. حقيقة ما رأيتم من جلد الطلاب شيء يثليج الصدر - 00:00:00

ويفرح القلب ويجعل الانسان يتمنى ان يكون مع طلاب العلم دوما حتى زاد نفعا وانتفاعا الوصية الاولى التي اوصيكم بها ان تتذكروا دوما انكم من وراث النبي صلى الله عليه وسلم. فانتم شامة الناس - 00:00:32

وانتم قدوة الناس وانتم ائمة الناس. شئتم ام ابىتم الناس ينظرون اليكم نظرة الاقتداء الناس ينظرون اليكم ويرون فيكم الشامة كبيرة من الكبائر وهم لا يرون في انفسهم الكبائر شيئا - 00:00:58

ذلك لأن الله جل في علاه وضعكم موضع وضعكم في موضع يحسدكم عليه القاصي والدان ان كان الناس قد انشغلوا بدنيا فانية ومناصب زائلة ورباء ومتصرفات فانية وباديبة فانتم شغلكم الله في طلب ميراث النبي الكريم صلى الله عليه وسلم. وهذه من - 00:01:24

عظيمة ما بعدها منقبة لا سيما اذا ترتب عليها العمل فليتذكري كل واحد منا دوما وابدا انه قد غرف من ميراث النبي صلى الله عليه وسلم فكيف ينظر الناس اليه؟ الناس ينظرون الى اهل الغناء - 00:01:59

والى اهل الجاه والى اهل المناصب وانتم ينظرون اليكم نظرة العلم نظرة الدعوة نظرة العمل واعظم ما ينبغي ان يتميز به طالب العلم الخلق هذى الوصف العظيم المبارك الذي وصف الله به نبيه في القرآن - 00:02:23

وانك لعلى خلق عظيم وهذا الوصف جاء للنبي صلى الله عليه وسلم من الله تبارك وتعالى عموما وخصوصا جاء هذا الوصف وهو يتعامل مع الكفار يتعامل مع من يؤذيه يتعامل مع من يسبه ويستهeme ويحرقه ويخذله - 00:02:51

ومع هذا كله بلغ المنتهى الخلق حتى وصفه ربنا بقوله وانك لعلى خلق عظيم فطالب العلم لا بد ان يكون على خلق عظيم. اقتداء رسول الله صلى الله عليه وسلم. لا سيما - 00:03:19

ونحن ندعى اننا على ميراث النبي الكريم صلى الله عليه وسلم. الميراث العظيم يظهر في واعظم معاني الخلق وانك لعلى خلق عظيم كما قال ابن عباس وانك لعلى دين عظيم - 00:03:41

انك لعلى خلق عظيم اي دين عظيم في الاعتقاد العبادات في الاخلاق في المعاملات انت على شيء عظيم ينبغي ان تدرك ان الله جل وعلا لما سلك بك مسلك العلماء وطلبة العلم - 00:04:02

انك يجب ان تتميز بالخلق ان تميز الناس بامرهم فانت تتميز بالخلق. والوصية الثالثة اياك واياك ان تكون معول هدم في دين الله تبارك وتعالى. ومهما قدرت ومهما استطعت فكن لبنة بناء - 00:04:29

كبرت اللبنة ام صارت لا ان تكون صخرة في بناء بيت الله خيرا من ان تكون معول هدمي لان تكون حجرا في بناء الدعوة الى الله خير من ان تكون مهملا - 00:05:02

لان تكون رملا خيرا من ان لا تكون شيئا المهم كن من مكونات بناء وبنات البناء في دين الله تعالى. الله ناصر دينه فالله غالب على امره لكن الشأن كل الشأن هل نصر الله بك الدين او لا - 00:05:21

هذا هو الامر العظيم الذي يفتخر به الذي نفتخر به في حق الصحابة رظوان الله تعالى عليهم الله ناصر دينه لكن نصر هذا الدين بالصحابة بالمهاجرين والانصار الذين قال الله عنهم ومثلهم في الانجيل كزرع اخرج شطأه فازره فاستغلظ فاستوى. ما قال فاختلف -

00:05:48

فتنازع فازره فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الزراع ليفيظ بهم الكفار فيجب على الانسان ان يدرك انه اذا اراد السعادة الابدية على وجه الكمال اتبعا لسيد البشرية صلى الله عليه وسلم -

00:06:18

وسيرا على هدي السلف الصالح فليكن دوما يفكر كيف ينفع هذه الامة لا يفك في نفسه النفوس زائلة وفانية لكن الذي يبقى عند الله ما كان له ما كان لله دام واتصل -

00:06:41

وما كان لغير الله قطع وانفصل ان الله يحب اذا عمل احدكم عملا ان يتلقنه وان الله لا يقبل من العمل الا ما كان خالصا لوجهه فان كان فيه حظ النفس -

00:07:06

حظ الجماعة حظ البلد حظ القبيلة ما يقبلها الله تبارك وتعالى. لا سيما في امور العبادات في امور الدين والاخلاق والمعاملات فالا بد للانسان ان يتعظ وذكر بالقرآن فذكر بالقرآن من يخاف وعيid -

00:07:24

بعد قراءتنا لتيسير الكريم الرحمن اذا لم تلن قلوبنا ولم تنشرح صدورنا صدورنا ايمانا فوالله ما ندري اين نذهب ينبغي علينا ان نتعظ بالقرآن الكريم فان خير الموعظ موعظه -

00:07:50

وخير الترغيبات ترغيباته وخير الترهيبات ترهيباته كما ان خير العقيدة ما دل عليه الكتاب وخير العمل ما دل عليه الكتاب وخير الخلق ما دل عليه الكتاب فيما رحمة من الله لنت لهم -

00:08:15

ولو كنت فطا غليظ القلب لانقضوا من حولك. الحقيقة حصل هناك بغض الامر لم نستطع معها ترتيب الجدول كما كان مخططا فاعتذر لكم عن كل امر قد وعدناكم به ولم نف -

00:08:39

واعتذر لكم عن كل تقصير قد بدر فربما شدت على بعضكم او لمحت بعضكم او قلت شيئا لبعضكم او اشرتم بشيء لبعضكم لكن تيقنوا ما كان ذلك الا بقصد التربية -

00:09:00

الا بقصد التزكية الا احتراما للعلم. اما اني اردت شيئا خاصا لي فما اردت ذلك ابدا لو ان الناس كن لهم لو ان الناس كلهم وقرروا العلم هذا الذي يهمني -

00:09:21

هذا الذي اسعى اليه ان نوخر العلم. نوخر العلم فندرسه ونعمل به فراقي لكم عزيز علي ولكنها الدنيا لقاء ففرق ولكن في الختام اسأل الله باسمائه الحسنى وصفاته العليا ان يجعلني واياكم في الفردوس الاعلى -

00:09:43

وان يجعلنا واياكم مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا والى ان شاء الله في تفسير الجلالين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين. واسلم عليكم جميعا -

00:10:10

واحدة السلام عليكم ورحمة الله وبركاته -

00:10:30